Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, MARCH. 2024

Semantic Expansion in Arabic Language Textbooks for the Preparatory Stage

Assoc. Prof. Dr. Ali Abd Dakhil
University of Thi Qar – College of Education for Human Sciences
aliabed2021@utq.edu.iq
https://orcid.org/0000-0003-2624-0080
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i45.525
Received 6/6/2023, Accepted 5/8/2023 , Published 30/9/2023.

Abstract

This research aims to identify "Semantic Expansion in Arabic Language Textbooks for the Preparatory Stage." The researcher used a descriptive approach and content analysis method to achieve the research goal, as they are suitable for the purpose of the study. The research population and sample included exercises, drills, and activities from Arabic language textbooks for the preparatory stage.

After reviewing sources related to his research topic, the researcher prepared patterns for semantic expansion, which included 15 patterns distributed across four main types. The first type included patterns related to "semantic expansion through semantic relationships between words," consisting of 5 patterns. The second type included patterns of "morphological semantic expansion," with 4 patterns. The third type included patterns of "grammatical semantic expansion," also with 5 patterns. The fourth type included a pattern of "symbolic semantic expansion," which is a primary pattern only. To verify their validity, they were presented to judges and specialists in the Arabic language, teaching methods, and in measurement and evaluation, and received an approval rate of 89% from the judges' opinions. Then, the researcher analyzed the Arabic language textbooks for the preparatory stage in light of these patterns and extracted the stability of the analysis using the time-agreement method and G. Cooper's equation, achieving a reliability coefficient of 100% in all books.

The researcher relied on frequency as a unit of enumeration, using percentages and then a five-point scale to determine the weight of each pattern. The research results showed that all patterns of semantic expansion in Arabic language textbooks for the preparatory stage are not available (weak). The researcher concluded that the designers of the Arabic language curricula for the preparatory stage had neglected the semantic aspect and its expansion, which is the basis of communication among members of human societies and the foundation of advancement and prosperity; thus, it is the pulsating heart of linguistics. The ultimate goal of phonetic, morphological, and syntactic (grammatical) studies is to clarify meaning and remove ambiguity. This neglect is one of the main reasons for students' weakness in reading comprehension and expressive performance. The researcher recommended the importance of including exercises, drills, and activities in Arabic language curricula that train students on how to expand semantically, so as not to limit their ability to express their ideas. It was suggested to build educational-training programs based on patterns of semantic expansion for teachers and students of the preparatory stage; as semantic expansion opens up horizons for students in choosing different words and linguistic structures to express their inner thoughts with ease and simplicity.

Keywords: Descriptive approach, grammatical semantic expansion, symbolic semantic expansion, percentages.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية

أ.م.د علي عبد داخل
جامعة ذي قار–كلية التربية للعلوم الانسانية

المخلص:

يرمي هذا البحث التعرف على (الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية). استعمل الباحث المنهج الوصفي منهجاً لبحثه وطريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف بحثه؛ لملائمتها لهدف البحث، و قد شمل مجتمع البحث و عينته تمرينات و تدريبات و نشاطات كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الاعدادية.

و بعد اطلاع الباحث على المصادر الخاصة بموضوع بحثه، أعدَّ أنماطاً للاتساع الدلالي، و التي تضمنت(١٥) نمطاً، موزعاً على أربعة أنماط رئيسة، الأول اشتمل على أنماط خاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) و تضمن (٥) أنماط، و الثاني اشتمل على أنماط (اتساع الدلالة الصرفية) و تضمن (٤) أنماط، و الثالث اشتمل على أنماط (اتساع الدلالة النحوية) و تضمن (٥)أنماط، و الرابع اشتمل على نمط (اتساع الدلالة الرمزية) و هو نمط رئيس فقط، و للتأكد من صدقها تم عرضها على المحكمين و المتخصصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها و في القياس و التقويم، و قد حصلت على نسبة موافقة(٨٩٪) من آراء المحكمين، ثم حلل الباحث في ضوئها كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، و استخرج ثبات التحليل بطريقة الاتفاق عبر الزمن، و باستعمال معادلة(G.Cooper)، بلغ معامل الثبات في الكتب جميعها (١٠٠٪)

و اعتمد الباحث التكرار وحدة للتعداد، و باستعمال و النسب المئوية و من ثم الميزان الخماسي لمعرفة وزن كل نمط، أظهرت نتائج البحث: أنَّ أنماط الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية جميعها غير متوافرة (ضعيفة) ، و استنتج الباحث أنَّ واضعي مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية, قد أهملوا الجانب الدلالي و اتساعه, الذي هو أساس التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية, و أساس الرقي و الازدهار؛ و لذا فهو القلب النابض لعلم اللغة, و ما غاية الدراسات الصوتية و الصرفية و التركيبية (النحوية) إلا توضيح المعنى و إزالة الغموض. و هذا الإهمال هو أهم أسباب ضعف الطلبة في الفهم القرائي و الأداء التعبيري. أوصى الباحث بأهمية تضمين مناهج اللغة العربية بتدريبات و تمرينات و نشاطات يتدرب الطالب من طريقها كيفية التوسع بالدلالة؛ حتى لا تضيق عليه السبل في التعبير عن أفكاره. واقترح: بناء برامج تعليمية– تدريبية على وفق أنماط الاتساع الدلالي لتدريسي و طلبة المرحلة الإعدادية؛ فالاتساع الدلالي يفتح الأفق أمام الطلبة في اختيار الألفاظ و التراكيب اللغوية المختلفة للتعبير عن مكنوناته النفسية بكل يسر و سهولة.

الكلمات المفتاحية : المنهج الوصفي ، اتساع الدلالة النحوية ، اتساع الدلالة الرمزية، النسب المئوية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

ما دامت اللغة ظاهرة إنسانية, أو كما اصطلح عليها اللغويون ظاهرة اجتماعية, و ما دام الإنسان دائم التغير في أحواله المعنوية و المادية كلها, كان لزاماً على اللغة أن تساير هذا التغير الدائم؛ بحكم أنَّها تعبير عن الأحوال المختلفة للإنسان, فالمفردات لا تستقر على حال؛ لأنَّها تتبع الظروف, فكل متكلم يكوّن مفرداته من أول حياته إلى آخرها بمداومته على الاستعارة ممن يحيطون به, فالإنسان يزيد من مفرداته و لكنه ينقص منها أيضا, و يظل في حركة دائمة من التغير, و هكذا يخلق المتكلم–أو الجماعة المتكلمة–تلك الحركية المستمرة في عمق اللغة التي يتكلمون بها, و تنعت تلك الحركية بالاتساع اللغوي.(حكيمة, ٢٠١٧, ٣)

و مما سبق يمكن القول:– إنَّ الاتساع اللغوي سُنة في حياة أي لغة لا سيما المستوى الدلاليّ فيها. فالمستوى الدلالي للغة يتسم بمرونة كبيرة في التوسع و التطور و الانتقال بين اللغات المختلفة. و هذا التطور ليس بالضرورة أن يكون مقصوداً, بل هو غالباً ما يكون عفوياً و تلقائياً. و قد حَظِيَ الاتساع الدلالي باهتمام كبير من المتخصصين وفق منظورات نظرية، إلا إنّهم لم يولوا عناية بالغة لوجوده في تعليم اللغة العربية؛ و هذا ما دفع الباحث إلى اجراء بحثه الموسوم بـ . .: (الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية).

ثانيا: أهمية البحث:

من الحروف تتولد الكلمات و من الكلمات تتولد اللغة. من اللغة تتشكل المضامين و المعاني و الصور؛ لتشكل لغة الحوار بين الإنسان و ذاته, و ما يحيط به من مفردات الحياة و الطبيعة. فالتحليق الإبداعي هو نتاج اللغة التي تصور اللحظة القابلة للتجدد بإحساس دقيق مليء بالحركة و الحياة. و بهذا تُعَدُّ اللغة مصدر العلاقة التي تواشج بين القدرات الأربع الممثلة(بالخالق و الطبيعة و الإنسان و اللغة). فلولا اللغة ما بان الإنسان من باقي الحيوان إلّا بتخطيط جسمه. و لولاها ما وجد إلى المعرفة باباً واسعاً. لا نرى عاقلاً يشك في أنَّها من مهمات علم الإنسان, في أنَّها الأسبق إلى منازل الشرف و مواقع التعظيم. لا علم إلّا و هو دليل عليها, و لا خير إلّا و هو السبيل إليها. ما كان شيء في الوجود أنور فانوساً من اللغة التي نفثت الحياة في العدم فأخصب, و ضربت السحر في الجماد فتحرك. لولا اللغة لبقيت اللطيفة الإنسانية كامنة محجوبة. لاستولى الخفاء على قاصيها و دانيها. لعجزت النفس عن أن تنتهي إلى خابية الحق, و لا يتم ذلك إلا بدلالة اللفظ على المعنى .(ظاظا,١٩٩٠, ٨٠)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

و تُعَدُّ الدلالة أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن و في مختلف الحضارات, إذ هي أساس التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية, و أساس الرقي و الازدهار؛ و لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة, و ما غاية الدراسات الصوتية و الصرفية و التركيبية (النحوية) إلا توضيح المعنى و إزالة الغموض.(شلواي,٢٠٠٢, ٣٩)

و مما سبق يمكن القول:- إنَّ الدلالة الصوتية و الدلالة الصرفية و الدلالة التركيبية (النحوية) هي أدواتٌ لإيضاح المعنى, و هي متداخلة و متفاعلة فيما بينها, و لا يمكن دراستها منفصلة في ضوء الطريقة التكاملية لمناهج اللغة العربية.

و الدلالة–في أية لغة–حاصلة و موجودة بوجود تلك اللغة, التي في جوهرها عبارة عن دلالات من حيث هي ألفاظ. و هذا ما يرسخ لدينا الاعتقاد بأن وجود اللغة يلزم منه وجود الدلالة, فلكل لفظ دلالته التي تعارف عليها المجتمع. إنَّ اللغة تقوم على عنصرين أساسين هما: الألفاظ, و الأفكار أو (المعاني) و بينهما ارتباط وثيق بحيث متى عرف اللفظ أمكن فهم معناه.(الجميلي,٢٠٠٧, ٢)

و ما دامت اللغة وثيقة الصلة بالإنسان و بيئته، فهي أداته للتواصل؛ لذا تكون دائما معرضة للاتساع الدلالي؛ لتواكب حياة الناس, كون الحياة في تغير دائم، أما اللّغة فتعبر عن هذه الحياة و عن حاجاتها؛ لذا لابد من تغير اللغة نتيجة طبيعية لتغير مادتها، و هي الحياة، و لا يمكن أن تتطور الحياة من دون تطور في اللغة التي تنقلها و تعبر عنها.(أمين, ٢٠٠٧, ١٣٥)

و الحقيقة العلمية التي لا مراء فيها هي أنَّ اللغة ما دامت تُتداول فإنَّها تتوسع، و مفهوم الاتساع هنا لا يحمل مؤشرا معيارياً لا إيجاباً ولا سلباً, و إنما هو مأخوذ من معنى التغير، إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الأصوات و التراكيب من جهة، ثم في الدلالة على وجه الخصوص, و لكن هذا التغير بطيء, بحيث يخفى عن الحس الفردي المباشر(المسدي, ١٩٨٦, ٣٨)؛ لذا كان الاهتمام بالمعنى، إذ يعد قاسماً مشتركاً بين كثير من العلوم كاللغة و الفلسفة و علم النفس و الاجتماع؛ فحتى تنجز اللغة وظيفتها التواصلية، لابد أن تحمل منطوقاتها معنى مفيداً، و من هنا حاول العلماء– اللغويون خاصة– معرفة سر هذا المعنى، و سر انتقاله و تلبسه بالألفاظ و إسباغ معانٍ جديدة عليها، حتى تتشعب و تكثر على لسان المتحدث الخيارات اللغوية المتعددة للتعبير عن معانيه الكامنة في فكره, و هذا ما يسمى بـ .(الاتساع الدلالي).(جيرمان,١٩٩٧, ٧)

و مما سبق يمكن القول:- إنَّ أهمية تضمين مناهج اللغة العربية بتدريبات و تمرينات و نشاطات يتدرب الطالب من طريقها كيفية التوسع بالدلالة؛ حتى لا تضيق عليه السبل في التعبير عن أفكاره, فالاتساع الدلالي يفتح الأفق أمام الطلبة في اختيار الألفاظ و التراكيب اللغوية المختلفة للتعبير عن مكنوناته النفسية بكل يسر و سهولة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إذن الاتساع الدلالي هو عبارة عن تغير يلحق مدلولات المفردات, و يرى (عبد الجليل منقور):- (أن الاتساع الدلالي ظاهرة طبيعية، يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، و في حركية اللغة الدائبة قد تختلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها للدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أو أسلوبية).(منقور, ٢٠١٠, ٨٣)

لذلك فإنَّ الاتساع الدلالي ظاهرة ملازمة لحركة اللغة؛ و ذلك لأن معاني الألفاظ تابعة لمقاصد المتكلمين، و هذه المقاصد هي التي تحدد الدلالة عند الاستعمال، و هي التي تحدث التغيرات الدلالية في صلب اللغة، و تزيدها ثراء و تنوعا.(الشتيوي, ٢٠١١, ٥٩)

و مما سبق تنبثق أهمية البحث مما يأتي:-

١-أهمية اللغة, كونها تنتج التحليق الابداعي.

٢-أهمية الدلالة, إذ هي أساس التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية.

٣-أهمية الاتساع الدلالي كونه يزيد اللغة ثراءً و تنوعاً.

٤-عدم وجود بحث تناول الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية-بحسب علم الباحث.

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي هذا البحث معرفة الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية, من طريق الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي-الجزء الأول (تحليل- تقييم)؟

٢-ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي-الجزء الثاني (تحليل- تقييم)؟

٣- ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي-الجزء الأول(تحليل- تقييم)؟

٤-ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي-الجزء الثاني(تحليل- تقييم)؟

٥-ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي-الجزء الأول(تحليل- تقييم)؟

٦-ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي-الجزء الثاني؟(تحليل- تقييم)؟

رابعا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية, و كما يأتي:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١-كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي الجزء الأول و الثاني (٢٠٢١).
٢-كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي الجزء الأول و الثاني (٢٠٢٠).
٣- كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي الجزء الأول و الثاني (٢٠٢٢).

خامسا: تحديد المصطلحات:

الاتساع لغة: من الفعل (اتسع) الذي هو من الأصل (وسِع)وجاء في اللّسان "و وسِع الشيءُ الشيءَ, لم يضِق عنه .و التوسِيع خلاف التضييق.(ابن منظور,١٩٨٠, ٤٨٣٥)
الدلالة لغة: و دَلَّه على الشَّيءِ يَدُلُّه دَلًّا و دَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه،... و الدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ به، و الدَّلِيلُ: الدَّالُّ، و قد دَلَّه على الطَّرِيقِ يَدُلُّه دَلالةً و دِلالةً و دُلولةً، و الفَتْحُ أَعْلى، و الدَّلِيلُ و الدِّلِّيلى: الَّذي يَدُلُّك(ابن منظور,١٩٨٠, ٣٩٩)

الاتساع الدلالي اصطلاحا:
عرفه كل من:
السجلماسي(١٩٨٠):-(هو إمكانية اللفظ الواحد لأكثر من احتمال بحيث يذهب وهم كل سامع إلى احتمال من تلك الاحتمالات و معنى من تلك المعاني).(السجلماسي,١٩٨٠, ٤٢٩)

الخولي(١٩٨٢):- (أن تكتسب اللفظ دلالة جديدة غير دلالتها الوضعية). (الخولي,١٩٨٢, ٢٣٥)

أبو عودة(١٩٨٥):-(التغير الذي يطرأ على اللغة سواء أصواتها أو دلالة مفرداتها، أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة أو النقصان الذي يصيبها، و ذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأمم في كافة مجالاتها.(أبو عودة,١٩٨٥, ٤٥)

الفصل الثاني
الإطار النظري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يعرض الباحث في هذا الفصل إطاراً نظرياً لبحثه ، و قد اكتفى بذلك لعدم وجود دراسات سابقة–بحسب علم الباحث– تناولت الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

الجذور التاريخية للاتساع الدلالي:

لقد عرف علماء العربية القدماء الاتساع الدلالي و لكن لم يسموه باسمه, و في ذلك يقول (الجاحظ –٢٥٥ه) مشيرا إلى وضع أسماء لم تكن موجودة في لغة العرب : (و هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، و هم اشتقوا ما من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية مالم يكن له في لغة العرب اسم, فاتساع الألفاظ عنده بالاشتقاق والاصطلاح على وضعها، و قال أيضا:–(ثم إن حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني مبسوطة إلى غير نهاية و ممتدة، إلى غير نهاية، و أسماء المعاني مقصورة، معدودة، ومحصلة محدودة),فمن أين يتأتى للمعاني الامتداد و الانبساط إلا بإلباس الألفاظ معاني جديد, و هذا ظاهر كلام الجاحظ. و قال أيضا:– (فللعرب أمثال و اشتقاقات و أبنية، و موضع كلام يدل عندهم على معانيهم و إرادتهم، و لتلك الألفاظ مواضع أُخر، و ما حينئذ دلالات أخر) و قوله:–(اشتقاقات... و لتلك الألفاظ مواضع أخر, و لها حينئذ دلالات أخر) إشارة، إلى انتقال المعاني بين الألفاظ.(السديري, ٢٠١٦, ١٧)

إلا إنَّ الاتساع الدلالي لم يأخذ طابعا منهجياً إلا في أواخر القرن التاسع عشر يهدف إلى دراسة أنماطه و أسبابه, و يعد (ميشال بريل) أول لغوي عمل على تقعيد و تقنين أسباب و آليات الاتساع الدلالي، و قد قسم التغيرات التي تطرأ على دلالات الألفاظ وفق اعتبارين: اعتبار متعلق بالتسميات و اعتبار متعلق بدلالة اللفظ ذاته, و تحت كل بند من هذه البنود كان يذكر ضمناً الأنماط التي تتغير من طريقها دلالات الألفاظ. و في بدايات القرن العشرين أشار (فريديناند دي سوسير) إلى الاتساع الدلالي موظفاً إياه كوسيلة للتدليل على طرحه بخصوص اعتباطية العلاقة بين الدال و المدلول، حيث أنَّ بنية الألفاظ الثابتة و تغير دلالاتها المستمر يعد مؤشرا على أن الصلة بين الدال و المدلول ليست حتمية بل اعتباطية. ثم حظى هذا المبحث اللغوي باهتمام بالغ من قبل عدد من اللغويين الذين فصّلوا القول فيه باستفاضة متناهية من أمثال (ستيفن أولمان) و (ليونارد بلومفيلد). (محمود, ٢٠٢٠, ٨٣١)

مفهوم الاتساع الدلالي:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يشبه اللغويون و اللسانيون, الكلمات و المفردات اللغوية بالكائن الحي, حيث جعلوا لها مولدا و حياة و مماتا. و للكلمة بيئة تعيش بها قد تكون بدوية أو حضرية, و قد تعيش و تزدهر بكثرة الاستعمال فتشتهر, أو بندرته و قلته فلا يعرفها إلا فريق من الناس, و قد تنتقل من بلد إلى آخر.(المبارك , ١٩٨١, ٢٠٦)

فيعتري الألفاظ تغير و تبدل و من ثم اتساع كما يعتري الكائنات, فتتغير الألفاظ من ناحية شكلها و مبناها, كالتغير في حروفها و أصواتها و صيغتها و بنائها و معناها و اتساع دلالتها. يجمع الألسنيون و اللغويون المعاصرون على أنَّ دلالة الألفاظ تتغير بمرور الزمن و توالي العصور. فقد تكتسب المفردة أبعادا جديدة أو تحصر في إطار خاص, أو تنتقل بشكل يضيف المعنى الاتساعي أو العام أو عكس ذلك.(ميرحاجي و قنبري, ١٤٣٧, ٩٣)

فالاتساع الدلالي هو أن تتعاقب مجموعة من الدلالات أو المعاني على الكلمات وفقا لظروف معينة سواء كانت هذه الظروف داخلية في متن اللغة أو خارجية يفرضها السياق الاجتماعي و النفسي للجماعة المتكلمة بهذه اللغة, و هو ظاهرة طبيعية تطرأ في كل اللغات دون استثناء مع تفاوت في درجة الاتساع و مساره من لغة إلى أخرى. و يرى (ميشال بيﷺل) :- (أنَّ كل التغيرات التي تحدث في مدلولات اللغة عبارة عن اصطلاحات مقصودة أو شبه مقصودة, تعتمد على جهود الناطقين بهذه اللغة, و تسير بها إلى الكمال).(وافي, ٢٠٠٤, ٧٥)

أسباب الاتساع الدلالي:

لقد كان اهتمام علماء الدلالة بمسألة الاتساع الدلالي، منذ أوائل القرن التاسع عشر، حاولوا من طريقه تأطير تغير المعنى بقواعد و قوانين، فبحثوا في هذا المجال أسباب اتساع الدلالة و أشكاله و صوره، و قد أدركوا أنَّ الاتساع الدلالي، هو تغيير الألفاظ لمعانيها، ذلك أنَّ الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث الاتساع الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة، و لا يكون الاتساع في مفهوم علم الدلالة في اتجاه متصاعد دائماً إنما قد يحدث و أن يضيف المعنى أو يخصص، كما يتسع أو يعمم، فيكون الانتقال من المعنى الضيق أو الخاص إلى المعنى الاتساعي أو العام, و قد يحدث العكس.(عبدالجليل, ٢٠٠١, ٧٣)

إن الاتساع الدلالي ظاهرة طبيعية، يمكن رصدها بوعي لغوي لحركة النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، و هو ما يمكن أن يدرس في مباحث المجاز، و في حركة اللغة الدائبة قد تتخلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها للدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أو

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أسلوبية، و بذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساس جديد, و قد يحـ دث أن ينزاح هذا المفهوم بدوره ليحل مكانه مفهوم آخر، و هكذا يستمر الاتساع الـ دلالي في حركة لا متناهية تتميز بالبطء و الخفاء.(جيرو, ١٩٨٨, ٩٩)

إنَّ التغيير الذي يطرأ على بنية اللغة، لا يحـ دث إلا إذا تـ وافرت أسباب موضوعية و أخرى ذاتية تدفع العناصر اللغوية إلى تغيير دلالاتها، و قد حصـ ر علماء الدلالة هذه الأسباب في ثلاثة: (أسباب اجتماعية ثقافية، أسباب نفسـ ية، و أسباب لغوية)، و قد توجد غير هذه الأسباب تتحكم في الاتساع الدلالي. يوضـ ح ذلك ستيفن أولمن بقوله: (هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة تسـ تطيع فيمـ ا بينهـ ا أن توضح حالات كثيرة من تغير المعنى، و لكنها مع ذلك ليست جامعة بحال مـ ن الأحوال) (أولمن, ١٩٨٨, ١٥٧), و أهم أسباب الاتساع الدلالي:

١-العامل الاجتماعي الثقافي: حيث يتم الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة التجريدية، نتيجـ ة لرقـ ي العقل الإنساني ويكون ذلك تدريجياً، ثم قد تندثر الدلالة الحسية فاسـ حة مجالهـ ا للدلالة التجريدية، و قد تظل مستعملة جنباً إلى جنب مع الدلالة التجريدية لفتـ رة من الزمن)٣ (فالنمو اللغوي لدى الإنسان الأول، عرف في بداية تسـ مية العـ الم الخارجي الدلالة الحسية فحسب، و مع تطور العقـ ل الإنسـ اني انزوت تلـ ك الدلالات الحسية و حلت محلها الدلالات التجريدية. و قد يحدث أن تضيق الدلالة بعد أن كانت متسعة أو عامة، و يمكـ ن تمثـ ل ذلك في الدلالات التي كانت مستعملة قبل الإسلام مثل الصلاة و الزكاة و الحـ ج، ثم بعد الإسلام مالت دلالات هذه الصيغ اللغوية نحو التخصيص, و هـ ذه سـ نن لغوية تنسحب على كل عناصر النظام اللغوي، و قد تتسع الدلالة بعد أن كانـ ت ضيقة مثال ذلك يذكر اللغويون ألفاظاً مثـ ل : (الـ دلو، و القصـ عة و السـ فينة) و غيرها, إذ كانت تدل هذه الكلمات على أشياء مصنوعة من مـ ادة الخشـ ب أو الطين, و لكن رغم التغير الذي حصل في شكل و مادة هذه الأشياء فـ ي العصـ ر الحديث، إلا أنَّ هذه الألفاظ ما زالت دلالاتها القديمة تشـ ملها ضـ من مجالهـ ا الدلالي.(عبدالجليل,٢٠٠١, ٧٤-٧٥)

٢-العامل النفسي: قد تعدل اللغة بإشراف المجتمع عن استعمال بعض الكلمات لما لهـ ا مـ ن دلالات مكروهة، أو يستهجنها الذوق الإنساني وهو ما يعرف باللامساس، و يخضع ذلك لثقافة المجتمع و نمط تفكيره و حسه التربوي، فيلجأ المجتمع اللغـ وي إلـ ى تغيير ذلك اللفظ ذي الدلالة المكروهة و المتهجنة بلفظ آخر ذي دلالة يستحسنها الذوق، فكأن اللامساس يؤدي إلى تحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، و هـ و في حقيقته إبدال الكلمة الحادة بالكلمة الأقل حدة، وهذا الـ نـ زوع نحـ و التمـ اس التلطف في استعمال الدلالات اللغوية هو السبب في اتساع المعنى.(عبدالجليل,٢٠٠١, ٧٥)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣-العامل اللغوي: قد يحدث في صلب اللغة فجوات معجمية لا تجد معها اللفظ الذي يعبر عن الدلالة الجديدة فيلجأ اللغويون إلى سدها من طريـ ق الاقتـ راض اللغـ وي أو الاشتقاق، و قد يتجه المجتمع اللغوي نحو المجاز فيتم ابتـ داع دلالـ ة جديـ دة أو يحصل نقل لدلالة من حقل دلالي إلى آخر، و أمثلة ذلك كثيرة في اللغة العربيـ ة كقولنا: أسنان المشط فدلالة (الأسنان) تم نقلها من مجال دلالي يخـ ص الكـ ائن الحي بوجه عام إلى مجال آخر يبدو بعيداً و يخص (المشط), و مثل ذلـ ك قولنـ ا : (أرجل الكرسي) و(ظهر السيف) و(كبد السماء) و غيرها من التراكيب اللغوية. إن الكلمة قد تقترض معنى جديدا ضمن الخطاب اللغوي فتصبح ذات دلالة إضافية متداولة مع مجموع المتخاطبين, يشرح ذلك بيارجيرو بقوله: (إني لا أرى بأسـ اً من التكرار فأقول مجدداً إني أعتقد –مع سوسير– بضرورة وجـ ود مفهـ ومين للقيمة البنيوية و المضمون الدلالي، و لا تنفي هاتان القيمتان بعضها بعضـ ا بـ ل تتكاملان، فالكلمة من جهة أولى منفتحة على إمكانات من العلاقة تعـ دها بنيـ ة النظام اللساني، و لكن من جهة أخرى كلما تحققت العلاقات الافتراضية ضـ من الخطاب و عرفها المتكلمون، نجد أنَّ أثر المعنى الناتج عنها يختزن في الـ ذاكرة, و انطلاقاً من هذه اللحظة يتعلق المعنى بالإشارة ويعطيها مضمونا).(جيرو, ١٩٨٨, ٤٣)

مراحل الاتساع الدلالي:

إنَّ الألفاظ تتسع دلالتها من زمن إلى آخر، و معظم هذه التغيرات تسير وفق مرحلتين هما: مرحلة الابتداع أو التغير الأولي، و مرحلة انتشار التغير:

١-مرحلة الابتداع أو التغير الأولي: و يتجلى ذلك في الكلام الفعلي, و هو عمل فردي كالكلام نفسه، و لكن هذا لا يعني أنَّه مقصور على فرد واحد، فقد يتصادف أن يتفق أفراد لا حصر لها على الابتداع في وقت واحد، بل قد يحس عدد آخر من الجماعة اللغوية المعنية بأنَّ هذا الابتداع كان حاضرا بأذهانهم, و كان باستطاعتهم أن يبدؤا به, و ربما فعلوا.

٢-مرحلة انتشار التغير: و يظهر الاتساع الدلالي إذا ما سمع الإنسان الشيء المبتدع في عبارة أو في عبارات فيعلق بالذهن، و ترتب على ذلك استعمال الآخرين له و نفذ بالتدريج إلى نظام، و تأتي بعد ذلك مرحلة تسجيل الكلمات و معانيها في معاجم اللغة.

فالمرحلة الأولى فردية و الثانية اجتماعية معتمدة في أساسها على قوة التقليد، هذا التقليد ربما يكون مقصورا على المتكلمين البالغين، و لكن يجب أن لا ننسى الدور الذي تقوم به الأجيال القادمة في عملية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التجدد اللغوي. فهذه الأجيال حين اكتسابها للغتها تتعرض لاحتمالات سوء الفهم و تغير القواعد أو الانحراف عنها.(الضامن,١٩٨٩, ٩٠)

صور الاتساع الدلالي:

اللغة مثلها مثل الكائن الحي تنمو و تتكاثر، تتغير و تتبدل من عصر إلى عصر، فقد تتسع معان و تضاف معان، تتلاشى معان و تبرز معان للتعبير عن الأغراض المتعددة في الحياة البشرية, وهو ما يعرَّض ألفاظها لصور الاتساع الأتية:

١-تعميم الدلالة: المقصود بالتعميم هو التوسع، و يعني توسع المعنى أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل (عمر١٩٩٨, ٢٤٤).

و يرجع (محمد الخولي) توسع الدلالة إلى الحاجات اللغوية إذ يقول:- (عبر مرور السنين, و ظهور حاجات لغوية جديدة، قد يوسع أهل اللغة معنى كلمة ما؛ ليشمل معان جديدة مثال ذلك فصل: أساسا هو فصل من فصول السنة الأربعة و توسع ليعني فصلا دراسيا للفصل الأول، و الفصل الثاني من كل عام دراسي.(الخولي,٢٠٠٠, ١٤٠)

٢-تخصيص الدلالة: و هو مضاد لمفهوم تعميم الدلالة، فإن كان الأخير المقصود به توسيع دلالة اللفظ فإن تخصيص الدلالة يكون بتحديد دلالة اللفظ, فقد يكون للكلمة معنى أصلي له خاصية العموم، أو الإطلاق، أو الشيوع, لكنه سرعان ما ينتقل، بحكم الاستعمال إلى التعبير عن خصوصية بعينها، ودلالة مخصصة محددة.(أبو زيد, ٢٠١١, ١٦٠)

مثال ذلك كلمة زكاة التي كانت أساسا تدل على الطهارة فضاق مجال استعمالها فأصبحت تعني تزكية المال وكذلك كلمة حج فأساسا هو القصد فضاقت لتعني حج بين الله الحرام.(الخولي,٢٠٠٠, ١٤٠)

٣-انتقال الدلالة: أو نقل المعنى يقول الدكتور (مهدي أسعد عرار) في تحديده لمفهوم انتقال الدلالة:- (كل كلمة لها مضمون خاص بها، و تدل على شيء خاص و لكنها أمام العقل تشترك في انتسابها الحميم إلى مجموعة عامة تضمها لوجود ملامح تجمع بين عناصر هذه المجموعة، و لما كانت فكرة العموم تطغى على المعاني خاصة فقد يحدث للعقل أن ينتقل من أحد المعاني لآخر وفق تلك الملامح الجامعة). أي أنَّ انتقال معنى الألفاظ يكون من طريق انتقال معنى كلمة ما إلى معنى أخر وفق وجود ملامح

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شبه بينهما. و يقوم هذا الانتقال على تغير مجال الاستعمال، فالمعنى ها هنا ليس أخص من المعنى القديم ولا أعم بل هو مساو له.

هذا الانتقال لا يكون إلا بنقص في قيمة الكلمة أو بتقويتها بل تكون هناك مساواة و يكون انتقال المعنى من مجال دلالي إلى أخر، فقد تنتقل من مجال الدلالة على الحيوان إلى مجال الدلالة على الإنسان، أو تنتقل من الدلالة على المعنى المعنوي المجرد إلى المحسوس أو العكس. مثال ذلك لفظ (الهمج) التي تدل على (البعوض –مجال حيواني) صارت تدل على أرذل الناس و سفيههم (مجال إنساني).(دقيش و مرواني,٢٠١٨, ٣٨–٣٩)

٤–رقي الدلالة: و يسمى أيضا تسامي الدلالة و المقصودة به أن دلالة اللفظ في اللغة العربية قد ترتفع، فتعطي معنى جديدا يرفعها عن الابتذال و الضعف؛ بمعنى أن دلالة اللفظة قد تكون منحطة أو ضعيفة، ثم تقوى دلالتها و ترتفع, و هذا ما يؤكده الدكتور (أسعد عرار) بقوله:–(صدق هذا النوع من التغير على تلك الألفاظ التي كانت دلالتها ضعيفة أو هينة، ثم تحولت إلى دلالات قوية أو نبيلة), أي تحول من الأسوأ إلى الأحسن و من الأدنى إلى الأفضل

ومثال ذلك كلمة (الجميل) التي كانت تعني احتمال شحم السنام أي إذابته من اجتمل الرجل إذا أذاب الشحم و اكله و رجل جميل إذا جدى ماء السمن في وجهه ثم رتقت دلالة اللفظة وصارت تدل على الحسن والنظارة ونقاء الوجه و جمال الأخلاق و الشمائل. (دقيش و مرواني,٢٠١٨, ٤٠)

٥–انحطاط الدلالة: إذا كان رقي الدلالة هو انتقال دلالة اللفظة من الأسوء إلى الأحسن، فإنّ انحطاط الدلالة أو هبوطها فهو مضاد لها، فدلالة اللفظة تنتقل من الأفضل أو الأحسن إلى الأسوء. مع تطور الحياة و تغيرها تتغير دلالة بعض الكلمات، و قد يكون نصيب الكلمة من التغير أن تستعمل بمعنى قيمة أقل من قيمة معناها الأقدم، أنها تتحول من الأفضل إلى الأدنى.(داود,٢٠٠١, ٢١٨)

فانحطاط الدلالة هو نقيض رقي الدلالة، فقد تكون كلمة لها دلالة مستحسنة لكن مع مرور الزمن و تغير الحياة و السياقات تقترن بما هو مستقبح، مثال ذلك كلمة (التنبل و التنبال و التنبالة) فقد كانت تدل على (الرجل القصير) لكن أصبحت تحمل إيحاءات و دلالات سلبية و هامشية مرذولة.(عرار,٢٠٠٣, ١٨٤)

الفصل الثالث

منهج البحث و إجراءاته

تمهيد:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إنَّ هذا البحث يسعى إلى معرفة الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية؛ لذا فإنَّ المنهج الملائم لتحقيقه هو المنهج الوصفي؛ فهو يشخص و يصف الظواهر الموجودة ويصنفها ويكتشف العلاقات بينها، و يقوم بتفسيرها.(الأسدي،٢٠٠٨، ٥١)

أولاً: مجتمع البحث و عينته:

شمل مجتمع البحث و عينته تمرينات و تدريبات و نشاطات كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢)، و التي تم تأليفها من قبل لجنة مديرية المناهج العامة التابعة لوزارة التربية العراقية، و فيما يأتي وصف لكتب المطالعة للمرحلة الإعدادية:

١-كتاب الرابع الإعدادي:

أ-الجزء الأول: بلغ مجموع الوحدات(٨) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(٢٠١).

ب-الجزء الثاني: بلغ مجموع الوحدات(٧) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(١٤٣).

٢-كتاب الخامس:

أ-الجزء الأول: بلغ مجموع الوحدات(٨) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(٢٣٤).

ب-الجزء الثاني: بلغ مجموع الوحدات(٧) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(٢٢٧).

٣-كتاب السادس:

أ-الجزء الأول: بلغ مجموع الوحدات(٥) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(٢١٦).

ب-الجزء الثاني: بلغ مجموع الوحدات(٥) وحدات، و مجموع التمرينات و التدريبات و النشاطات(١٣٥).

ثانياً: أداة البحث:

يرمي هذا البحث معرفة الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ، و بالنظر لعدم وجود أداة جاهزة و ملائمة لجمع البيانات تتلاءم و أغراض البحث و أهدافه، فقد أعدَّ الباحث أداة تتلاءم و أهداف بحثه، و قد مرَّ إعداد أداة البحث بالإجراءات الآتية:

١-مراجعة المصادر و الدراسات و البحوث النظرية المتعلقة بموضوع الدلالة، و الاتساع الدلالي بنحو خاص.

٢-إعداد قائمة أولية بأنماط الاتساع الدلالي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣-عرض قائمة الأنماط بصورتها الأولية على (المحكمين و المتخصصين في اللغة العربية, و طرائق التدريس العامة, و مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، و في القياس و التقويم) ملحق (١) ، و قد تضمنت القائمة(١٥) نمطاً ، وزعت على(٤) أنماط رئيسة، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(١)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

النمط الرئيس	النمط الفرعي
أولاً- الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات	١-الاتساع الدلالي باستعمال المشترك اللفظي: اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر دلالة على السواء, فالمشترك اللفظي يتكون من لفظة أصلية في الوضع, و الباقي جيء به ليحمل دلالات أخرى يحددها السياق. لفظة(ساعة) هي للوقت, و قد استعملت بدلالات أخرى, كقوله تعالى:-(وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ), فالساعة الأولى هي يوم القيامة, أما الساعة الثانية فهي ساعة الوقت. إذن المشترك اللفظي يتكون من أصل ثم من فروع تتفرع من ذلك الأصل.
	٢-الاتساع الدلالي باستعمال الأضداد: هي الألفاظ التي يستعمل الواحد منها في معنيين مختلفين متضادين. كلفظ(السليم) تستعمل لشخص بصحة جيدة و للملدوغ. و لفظ(الصريم) لليل و النهار.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

	٣- الاتساع الدلالي باستعمال الترادف: دلالة عدة كلمات مختلفة و منفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة. كـ .(السيف و الصارم و الحسام و المهند).
	٤-الاتساع الدلالي باستعمال المتواطئ: فهو لفظ يطلق على أشياء متغايرة و لكنها متفقة في المعنى الذي وضع اللفظ له مثل لفظ (لون) فالسواد لون، و البياض لون، والحمرة لون. و مثل لفظ (رجل) التي تطلق على: زيد و عمرو و محمد و... .
	٥-الاتساع الدلالي باستعمال التشاكل الدلالي: هو مجموعة من الكلمات التي تتضمن نفس التيمة أو الحافز أو المحور، و لكن عبر لعبة الإحالات و المعاني المضمرة أو الثانوية أو المجازية أو التي لا تفهم إلا عبر السياق الكلي للنص, فكلمات: (الجروح- الأحمر- السهم- الألم- القلب), فيمكن أن نتصور هذه الكلمات التي توجد خارج السياق النصي بأنها تحيل على الحرب و العنف أكثر مما تحيل على هوى الحب. بيد أن مجموع النص هو الذي يزيل هذا الغموض و الصعوبة و الالتباس على مستوى القراءة.
ثانياً- اتساع الدلالة الصرفية	١-اتساع الدلالة باستعمال اسم الفاعل: اسم الفاعل ما دل على الحدث و الحدوث و فاعله. فهو يدل على ذات الفاعل. و هو أدوم و أثبت من الفعل, فإنَّ كلمة (قائم) أدوم و أثبت من (قام و يقوم).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

	٢-اتساع الدلالة باستعمال اسم المفعول: ما دل على حدث و مفعوله. و هو يدل على ذات المفعول و يعمل عمل فعله مثل: مضروب. و مثل قوله تعالى:-(إنَّ في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود), فالآية عدلت عن الفعل (يجمع) الذي يدل على التغير و التحول إلى (مجموع) لأنه أكثر ثباتا و تأكيداً.
	٣-الاتساع الدلالي باستعمال الصفة المشبهة: الصفة التي استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كـ .(حسن الوجه), و تتوسع بها الدلالة بالأوزان الدالة على عدم الاستقرار و الثبوت, مثل(عطشان على وزن فعلان)
	٤-الاتساع الدلالي باستعمال صيغة المبالغة: تعددت أبنية صيغ المبالغة, و لم يكن هذا التعدد ضربا من الزيادة فقط, بل جاء ليخدم المعنى, فلكل صيغة معنى تؤديه يختلف عن غيره من الصيغ
ثالثاً- اتساع الدلالة النحوية	١- الاتساع الدلالي باستعمال التضمين النحوي: تضمين فعل معنى فعل آخر تداولها، فيتوسع في استعمال لفظ توسعا يجعله مؤديا معنى لفظ آخر مناسبا له، فيعطي الأول حكم الثاني في التعدي و اللزوم. فأغلب مباحثه في تعدية الفعل ولزومه والحقيقة والمجاز. لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة و المجاز معا، و الجمع بينهما مجاز خاص يعرف بالتضمين؛ لأن اللفظ استعمل في غير معناه لعلاقة و قرينة، و المعنى المراد من اللفظ المضمن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

	معنى لفظ آخر، هو معنى ذلك اللفظ الآخر فقد دلّ عليه من طريق المجاز، فاللفظ المضمن لا يفيد حينئذ غير هذا المعنى.
	٢-اتساع الدلالة باستعمال الحذف: الحذف يؤدي إلى إطلاق المعنى و اتساعه, كقوله تعالى:-(وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) فحذفت الآيات للتوسع الدلالي.
	٣- اتساع الدلالة باستعمال العدول النحوي: كان للعدول عن المطرد أثره في تعدد أوجه المعنى و اتساعه تبعا لتعدد أوجه الإعراب .
	٤- اتساع الدلالة بتعدد التوجيه الإعرابي للكلمة
	٥- تعدد الدلالة بتعدد الاحتمال في الإحالة
	٤-اتساع الدلالة الرمزية:هي الدلالة التي تحمل على الـ دال _ أيـ ا كـ ان _ بغـ ض النظـ ر عـ ن دلالتـ ه المعجمية، و هي الدلالة الوضعية التي وضعت لها الكلمة في استعمال العرب. فالكلمـ . . . ة قـ . . . د تحمـ . . . ل دلالات أخـ . . . ر بعيـ . . . دا عـ . . . ن دلالتهـ . . . ا المعجميـ . . . ة قـ . . . د تـ . . . رتبط هـ . . . ذه الـ . . . دلالات بتصورات أو ثقافات معينة ارتبطت باستعمال هذه الكلمة بصورة عامة أو في بيئة خاصة.

ثالثاً: الصدق:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لقياسه، ويُعدُّ الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمد عليها البحث و يتوقف الصدق على عاملين هما: الغرض من الأداة أو الوظيفة التي ينبغي أن تؤديها، و الفئة أو الجماعة التي تطبق عليها الأداة.(علام ، ٢٠٠٠ ، ١٨٦) و لمعرفة مدى تمثّل النمط للهدف الذي صمم من أجله، أعتمد الباحث الصدق الظاهري؛ للتأكد من صدق الأداة إذ أشار(Ebel)إلى أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من الصدق هي أن يقرر المحكمين و المتخصصين صلاحية المعايير المراد قياسها.(Ebel,1992,p.555)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لذلك عرض الباحث الأنماط التي بناها على مجموعة من الخبراء و المحكمين، وفي ضوء آرائهم و ملاحظاتهم عليها أعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٩٪) من المحكمين، و هذا ما أشار إليه (Bloom)أنَّه إذا حصل المعيار نسبة اتفاق بين المحكمين(٧٥٪) يعدُّ صالحاً. (Bloom,1977,512)

رابعاً: تطبيق الأداة:

إنَّ أداة البحث هي الأنماط ويقصد بها "المحكات التي تستعمل لتحديد اختبار عمل في ضوئها بعيداً عن العشوائية و الارتجالية". (سعادة و ابراهيم،١٩٩٧، ٣٢٧)

و أستعمل الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمن كتب اللغة للمرحلة الاعدادية أنماط الاتساع الدلالي. و استعمل الباحث من وحدات تحليل المحتوى وحدة الفكرة.

خطوات التحليل:

عند العمل في تطبيق الأداة يجب اتباع خطوات متسلسلة، و قد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١-قراءة التمرينات و التدريبات و النشاطات لكل وحدة قراءة جيدة؛ و هذا يساعد في التحليل في معرفة فكرة كل تمرين و تدريب و نشاط للمادة لدى الباحث.

٢-قراءة التمرينات و التدريبات و النشاطات قراءة ثانية و هذا يعزز و يوضح الصورة في ذهن المحلل.

٣-تأشير الأنماط الموجودة في كل تمرين و تدريب و نشاط.

٤-إعطاء تكرار واحد لكل نمط من الأنماط الناتجة من التحليل.

٥-تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل فيحصل كل حقل من حقول الأنماط على عدد التكرارات بما يتعلق بالفكرة التي تنطوي تحته.

خامساً: ثبات التحليل:

إنَّ الموضوعية شرط لازم من شروط نجاح عملية التحليل، و الموضوعية في التحليل تستوجب ضبط العوامل الذاتية لمن يقوم بعملية التحليل، و الثبات يعني أنَّ نتائج التحليل ستكون نفسها إذا ما أُعيد التحليل من الباحث نفسه للمادة نفسها، و بالأداة و الأسلوب نفسه، وعلى العينة نفسها. و لاستخراج ثبات التحليل طريقتين:

١-الاتفاق عبر الزمن. ٢-الاتفاق مع محللين آخرين.

(الهاشمي و عطية،٢٠٠٩، ٢٠١)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

و بناءً على ذلك حسب الباحث الثبات بطريقة الاتفاق عبر الزمن، إذ حلل الباحث النشاطات و التمرينات و التدريبات بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، و باستعمال معادلة كوبر(G.Cooper)،كانت نسبة الثبات لكتاب الصف الرابع الاعدادي(١٠٠٪)، أما كتاب الخامس الاعدادي فكانت(١٠٠٪)، و كتاب السادس الاعدادي كانت نسبته(١٠٠٪).

سادساً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الرزمة الاحصائية(spss) و الوسيلة الاحصائية الآتية:

- معامل(G.Cooper)؛ لمعرفة معامل الثبات.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث و تفسيرها و الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، و من ثم تفسيرها في ضوء هذا البحث، و ذلك في حدود الأنماط التي حُددت مسبقاً، و الدروس التي اختيرت، و على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

للإجابة على أسئلة البحث الخاصة بمستوى درجة توافر أنماط الاتساع الدلالي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية؟ تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل النشاطات و التمرينات و التدريبات، و استعمل الباحث التكرارات و النسب المئوية(في عملية التحليل), و من ثم الميزان الخماسي لتقدير وزن كل نمط(في عملية التقييم)، و في ما يأتي تفصيل لدرجات القطع:

- ٠ . . . . . ١٩.ضعيف
- ٢٠ . . . . . ٣٩.متوسط
- ٤٠ . . . . . ٥٩.جيد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- ٦٠ . . . . . .
. . . . . .٧٩جيد جداً
- ٨٠ . . . . . .
. . . . . .١٠٠ممتاز(طعيمة،٢٠٠٨، ٣٥٢)

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١-السؤال الأول/ للإجابة على السؤال الأول الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي-الجزء الأول-تحليل, تقييم)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات و النسب المئوية الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪) .

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ج-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

٢-السؤال الثاني/ للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي-الجزء الثاني-تحليل, تقييم ؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ج-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

٣-السؤال الثالث/ للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي-الجزء الأول-تحليل, تقييم؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ج-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

٤-السؤال الرابع/ للإجابة على السؤال الرابع الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي-الجزء الثاني-تحليل, تقييم؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ج-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

٥-السؤال الخامس/ للإجابة على السؤال الخامس الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي-الجزء الأول-تحليل, تقييم؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ج-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

٦-السؤال السادس/ للإجابة على السؤال السادس الذي نص على (ما درجة توافر الاتساع الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي-الجزء الثاني-تحليل, تقييم؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(الاتساع الدلالي بالعلاقات المعنوية القائمة بين المفردات) فكانت (٠) تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الصرفية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ج–حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة النحوية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

د– حسب الباحث التكرارات الخاصة بـ .(اتساع الدلالة الرمزية) فكانت (٠)تكراراً, و نسبتها المئوية (٠٪).

و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً).

ثانياً: تفسير النتائج:

عند ملاحظة النتائج النهائية للتكرارات، نجد أنَّ أنماط الاتساع الدلالي غير متوافرة نهائياً في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية, و بذلك يكون تقييمها (ضعيفاً) على وفق الميزان الخماسي و درجات القطع الآتية:

- ٠ . . . . . ١٩.ضعيف
- ٢٠ . . . . . ٣٩.متوسط
- ٤٠ . . . . . ٥٩.جيد
- ٦٠ . . . . . ٧٩.جيد جداً
- ٨٠ . . . . . ١٠٠.ممتاز (طعيمة،٢٠٠٨، ٣٥٢)

ثالثاً: الاستنتاجات:

استنتج الباحث أنَّ واضعي مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية, قد أهملوا الجانب الدلالي و اتساعه, الذي هو أساس التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية, و أساس الرقي و الازدهار؛ و لذا فهو القلب النابض لعلم اللغة, و ما غاية الدراسات الصوتية و الصرفية و التركيبية (النحوية) إلا توضيح المعنى و إزالة الغموض.(شلواي,٢٠٠٢, ٣٩) و هذا الإهمال هو أهم أسباب ضعف الطلبة في الفهم القرائي و الأداء التعبيري.

رابعاً: التوصيات:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أوصى الباحث بما يأتي:

أهمية تضمين مناهج اللغة العربية بتدريبات و تمرينات و نشاطات يتدرب الطالب من طريقها كيفية التوسع بالدلالة؛ حتى لا تضيق عليه السبل في التعبير عن أفكاره.

خامساً: المقترحات:

بناء برامج تعليمية– تدريبية على وفق أنماط الاتساع الدلالي لتدريسي و طلبة المرحلة الإعدادية؛ فالاتساع الدلالي يفتح الأفق أمام الطلبة في اختيار الألفاظ و التراكيب اللغوية المختلفة للتعبير عن مكنوناته النفسية بكل يسر و سهولة.

المصادر:

١ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(١٩٨٠): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير و آخرون,ج٦ , دار المعارف, بيروت.

٢ أبو زيد, نواري سعودي(٢٠١١): محاضرات في علم الدلالة عالم الكتب الحديث، الأردن.

٣ أبو عودة, عودة خليل(١٩٨٥): التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم –دراسة دلالية مقارنة،ط١, مكتبة المنار ، الزرقاء، الأردن.

٤ الأسدي، سعيد جاسم(٢٠٠٨): أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية و التربوية و الاجتماعية، مؤسسة وارث الثقافية.

٥ أمين, دلدار غفور حمد(٢٠٠٧): البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، ط١, دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان– الأردن.

٦ أولمن, ستيفن(١٩٨٨): دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب.

٧ الجميلي, خيري جبير(٢٠٠٧): الدلالة, دراسة في المفهوم, مجلة ديالى, العدد٢٥.

٨ جيرمان، كلود –ريمون لوبون(١٩٩٧): علم الدلالة, ط,١ ت: نور الهدى لوشن, جامعة قار يونس–بنغازي.

٩ جيرو, بيار(١٩٨٨): علم الدلالة، ترجمة د. منذر عياشي، ط١, دار طلاس، دمشق.

١٠ حكيمة, مرازي(٢٠١٧): التغّير الدلالي و مستوياته في الخطاب القرآني, (أطروحة دكتوراه غير منشورة), جامعة جيلالي عباس–كلية الآداب, الجمهورية الجزائرية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١١ الخولي, محمد علي(٢٠٠٠): مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن.
١٢ داود, محمد(٢٠٠١): العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة.
١٣ دقيش, سارة, صبرينة مرواني(٢٠١٨): التطور الدلالي في كتاب الخصائص لأبن جني–دراسة دلالية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي.
١٤ السجلماسي, أبو محمد القاسم (١٩٨٠): المذ . زع الب . ديع ف . ي تجن . يس أس . اليب الب . ديع, ط١، تقديم و تحقيق : علال الغازي، مكتبة المع ارف، الرباط، المغرب.
١٥ السديري, البندري بنت خالد(٢٠١٦): إشارات التطور الدلالي في المعاجم العربية, مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها, العدد السابع عشر.
١٦ سعادة، جودت، و ابراهيم عبد(١٩٩٧): المنهج المدرسي الفعال، دار عمار– الأردن.
١٧ الشتيوي, محمد بن علي (٢٠١١): التغير الدلالي و أثره في فهم النص القرآني، ط١, مكتبة حسن العصرية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت– لبنان.
١٨ شلواي, عمار(١٩٩٥): درعيات أبي العلاء , دراسة دلالية – الالفاظ الخاصة بالإنسان و حياته الاجتماعية و الاقتصادية, معهد اللغة العربية و آدابها, جامعة قسنطينة, رسالة ماجستير غير منشورة,.
١٩ الضامن, حاتم صالح(١٩٨٩): علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد.
٢٠ طعيمة، رشدي أحمد(٢٠٠٨): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية(مفهومه– أسسه– استخداماته)، دار الفكر، القاهرة.

- ظاظا, حسن(١٩٩٠): اللسان والإنسان– مدخل إلى معرفة اللغة,ط٢, دار القلم– دمشق.

٢١ عبدالجليل, منقور(٢٠٠١): عل . م الدلا ة أصوله و مباحثه في التراث العربي, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق.
٢٢ عرار, مهدي أسعد(٢٠٠٣): التطور الدلالي الإشكال و الأشكال و الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٣ علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتوجيهاته ، ط١ ، دار الفكر العربي.
٢٤ عمر, أحمد مختار(١٩٩٨): علم الدلالة, ط٥, عالم الكتب, القاهرة.
٢٥ المبارك, محمد(١٩٨١): فقه اللغة و خصائص العربية, دار الفكر للطباعة و النشر, دمشق .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٦ محمود, مالك حسن(٢٠٢٠): التطور الدلالي في الألفاظ, مجلة كلية اللاهوت, مجلد:١٩, عدد٢, جامعة هيتت.

٢٧ المسدي، عبد السلام(١٩٨٦): اللسانيات و أسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس.

٢٨ منقور, عبد الجليل(٢٠١٠): علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر.

٢٩ ميرحاجي, حميد رضا, سميرا قنبري(١٤٣٧): التطور الدلالي في المفردات القرآنية, آفاق الحضارة الاسلامية, أكاديمية العلوم الإنسانية و الدراسات الثقافية.

٣٠ الهاشمي، عبد الرحمن، و محسن علي عطية(٢٠٠٩): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية–رؤية نظرية تطبيقية،ط١، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان–الأردن، ٢٠٠٩.

٣١ وافي, علي عبد الواحد(٢٠٠٤): فقه اللغة، ط٢, دار نهضة مصر للطباعة و التوزيع، مصر.

32 Bloom, B.S. and others: Taxonowy of Educational abjectives Long man, INE, Neyork, 1977.

33 Ebel, Robert: Essential of Education and Measurement, 2and, New Jersey Prentice Hall, 1972.

References

1 Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (1980): Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir and others, Vol. 6, Dar al-Ma'arif, Beirut.

2 Abu Zaid, Nawari Saudi (2011): Lectures in Semantics, Modern World of Books, Jordan.

3 Abu Ouda, Ouda Khalil (1985): The Semantic Evolution between the Language of Pre-Islamic Poetry and the Language of the Holy Quran - A Comparative Semantic Study, 1st edition, Al-Manar Library, Zarqa, Jordan.

4 Al-Asadi, Saeed Jasim (2008): Ethics of Scientific Research in Humanities, Educational and Social Sciences, Warith Cultural Foundation.

5 Amin, Dildar Ghafur Hamd (2007): Semantic Research in Specialized Jurisprudential Lexicons, 1st edition, Dar Dijla Publishers and Distributors, Amman, Jordan.

6 Ullmann, Stephen (1988): The Role of the Word in Language, translated by Dr. Kamal Muhammad Bishr, Youth Library.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

7 Al-Jumaili, Khairi Jabir (2007): Semantics, a Study in Concept, Diyala Magazine, Issue 25.
8 German, Claude - Raymond Lebon (1997): Semantics, 1st edition, translated by: Nour al-Huda Loshen, Qar Younis University - Benghazi.
9 Giro, Pierre (1988): Semantics, translated by Dr. Mundhir Ayashi, 1st edition, Talas House, Damascus.
10 Hakima, Marazi (2017): Semantic Change and Its Levels in the Quranic Discourse, (unpublished doctoral thesis), Djillali Liabes University - Faculty of Arts, Algerian Republic.
11 Al-Khouli, Muhammad Ali (2000): Introduction to Linguistics, Dar al-Falah, Jordan.
12 Dawood, Muhammad (2001): Arabic and Modern Linguistics, Dar Ghareeb, Cairo.
13 Dakish, Sarah, Sabrina Marwani (2018): Semantic Evolution in the Book of Characteristics by Ibn Jinni - A Semantic Study, unpublished master's thesis, Arabi Ben Mhidi University - Oum El Bouaghi.
14 Al-Sijilmassi, Abu Muhammad al-Qasim (1980): Al-Munzav al-Badi' fi Tajnis Asalib al-Badi', 1st edition, introduction and verification by: Allal al-Ghazi, Library of Knowledge, Rabat, Morocco.
15 Al-Sudairy, Bandari bint Khalid (2016): Indications of Semantic Evolution in Arabic Lexicons, Umm Al-Qura University Journal for Languages and Literature Sciences, Issue Seventeen.
16 Sa'ada, Judat, and Ibrahim Abd (1997): The Effective School Curriculum, Dar Ammar, Jordan.
17 Al-Shtiwi, Muhammad bin Ali (2011): Semantic Change and Its Impact on Understanding the Quranic Text, 1st edition, Hassan Al-Asriya Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
18 Shalway, Ammar (1995): The Semantics of Abu al-Ala's Armor - A Semantic Study of Words Related to Human Social and Economic Life, Institute of Arabic Language and Literature, University of Constantine, unpublished master's thesis.
19 Al-Dhamin, Hatem Saleh (1989): Linguistics, House of Wisdom, Baghdad.
20 Ta'ima, Rushdi Ahmad (2008): Content Analysis in Humanities (Its Concept, Foundations, and Uses), Dar al-Fikr, Cairo.
21 Zaza, Hassan (1990): The Tongue and the Human - An Introduction to the Knowledge of Language, 2nd edition, Dar al-Qalam, Damascus.
22 Abdul Jalil, Manqur (2001): The Science of Semantics, Its Origins and Discussions in the Arab Heritage, Publications of the Arab Writers Union, Damascus.
23 Arar, Mahdi Asaad (2003): Semantic Evolution, Problems, Forms, and Proverbs, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
24 Allam, Salah al-Din Mahmoud (2000): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Its Fundamentals and Directions, 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi.
25 Omar, Ahmad Mukhtar (1998): Semantics, 5th edition, World of Books, Cairo.
26 Al-Mubarak, Muhammad (1981): The Jurisprudence of Language and the Characteristics of Arabic, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Damascus.
27 Mahmoud, Malik Hassan (2020): Semantic Evolution in Terms, Theology College Magazine, Volume: 19, Issue 2, Hitit University.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

28 Al-Masdi, Abdul Salam (1986): Linguistics and Its Cognitive Foundations, Tunisian House of Publishing, Tunisia.
29 Manqur, Abdul Jalil (2010): The Science of Semantics, Its Origins and Discussions in the Arab Heritage, University Publications Diwan, Ibn Aknoun, Algeria.
30 Mirhaji, Hamid Reza, Samira Ghanbari (1437): Semantic Evolution in Quranic Terms, Horizons of Islamic Civilization, Academy of Humanities and Cultural Studies.
31 Al-Hashimi, Abdul Rahman, and Mohsen Ali Atiya (2009): Content Analysis of Arabic Language Curricula - A Theoretical and Practical Vision, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2009.
32 Wafi, Ali Abdul Wahed (2004): The Jurisprudence of Language, 2nd edition, Renaissance of Egypt for Printing and Distribution, Egypt.

ملحق(١)

اسماء الخبراء و المحكمين

ت	أسم الأستاذ ولقبه العلمي	تخصصه	مكان عمله
١	أ.د ابتسام صاحب موسى	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بابل–كلية التربية الأساسية
٢	أ..د حمزة هاشم محيميد	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بابل–كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.د حيدر سلمان محسن	مناهج و طرائق تدريس عامة	جامعة ذي قار–كلية التربية للعلوم الصرفة
٤	أ..د خالد حوير الشمس	لسانيات	جامعة ذي قار–كلية التربية للعلوم الانسانية
٥	أ.د رافد حميد يوسف	لغة	جامعة ذي قار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٦	أ.د رحيم علي صالح	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بغداد–كلية التربية–ابن رشد
٧	أ.د سعد علي زاير	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بغداد–كلية التربية–ابن رشد–
٨	أ.د سلام ناجي باقر	مناهج و طرائق تدريس عامة	جامعة ميسان–كلية التربية الأساسية
٩	أ. د عبد الباري مايح ماضي	قياس و تقويم	جامعة ذي قار–كلية التربية الأساسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.